# العوامل المؤدية للتكيف الجبري للزوجة مع العنف الزوجي

**إعداد**

سعاد عبد الله فرحة العالي الغامدي

أ.د آمال برهان فلمبان

**استاذ في قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة الملك عبد العزيز**

**١٤٣٩هـ - (٢٠١٧م)**

## مقـدمـة : Introduction

تعتبر الأسرة اللبنة الأولى في كيان المجتمع، وهي الأساس المتين الذي يقوم عليه هذا الكيان فبصلاح الأساس يصلح البناء، وكلما كان الكيان الأسري سليماً ومتماسكاً كان لذلك انعكاساته الإيجابية على المجتمع فالأسرة التي تقوم على أسس من الفضيلة والأخلاق والتعاون تعتبر ركيزة من ركائز أي مجتمع يصبو إلى أن يكون مجتمعاً قوياً متماسكاً متعاوناً، يساير ركب الرقي والتطور.

وتكتسب الأسرة أهميتها كونها أحد الأنظمة الاجتماعية المهمة التي يعتمد عليها المجتمع كثيراً في رعاية أفراده منذ قدومهم إلى هذا الوجود وتربيتهم وتلقينهم ثقافة المجتمع وتقاليده وتهيئتهم لتحمل مسؤولياتهم الاجتماعية على أكمل وجه والعلاقة بين الفرد والأسرة والمجتمع علاقة فيها الكثير من الاعتماد المتبادل ولا يمكن أن يستغني أحدهم عن الآخر فالأسرة ترعى شؤون الأفراد منذ الصغر والمجتمع يسعى جاهداً لتهيئة كل الفرص التي تمكن هؤلاء الأفراد من أداء أدوارهم الاجتماعية وتنمية قدراتهم بالشكل الذي يتوافق مع أهداف المجتمع.

## أولاً: مشكلة الدراسة : Problem of the study

تناقش هذه الدراسة الحالية، العوامل المؤدية للتكيف الجبري للزوجة مع العنف الزوجي في المجتمع السعودي، وبداية فأن العنف ضد المرأة ظاهرة عامة في جميع المجتمعات المتقدمة والنامية، المتحضرة والبدائية على حد سواء، ويعد العنف شكلاً من أشكال السلوك الإنساني، يضرب بجذوره أعماق النفس البشرية ورافق الحياة الإنسانية بمراحلها كافة، فهو قديم قدم الوجود الإنساني ذاته، وحديث يعاني من ضغوطه وآثاره الإنسان المعاصر الذي يعيش في مجال تتجاذب فيه قوى العنف والعدوان، سواء الصادرة عن أفراد أم عن جماعات أم عن دول،ولا نكاد نجد مجتمع يخلو من العنف، والفارق الرئيس بين المجتمعات في ظاهرة العنف يتمثل فقط في معدل الحدوث وشدته،و تشير الإحصائيات في بعض الدراسات المتخصصة، إلى وقوع العنف ضد المرأة بنسبة ٨٥% من النساء في كرواتيا، و٥١% في فرنسا، و٣٠% في أمريكا، و٢٢% في مصر، و١٧% في المغرب، وإن ٨٦% من طالبات الجامعة الأردنية تعرضن للعنف (الدفراوي، ٢٠٠٢:٣) وتتعرض امرأة واحدة على الأقل من أصل ثلاث نساء للعنف في العالم ،وهناك مليار امرأة يتعرضن للضرب أو الإكراه على ممارسة الجنس كل عام (منظمة العفو الدولية، ٢٠٠٤) وأكد الأمين العام للأمم المتحدة أن ثلث نساء العالم بشكل عام يتعرضن للعنف الأسري بكافة اشكاله الجسدية والمعنوية والجنسية وانه من بين (١٠-٦٩%) من النساء في العالم قد تعرضن في وقت ما من حياتهن للعنف الأسري (منظمة الصحة العالمية ،٢٠١٠ ).

وفي عام ٢٠١٣ أجرت منظمة الصحة العالمية تحليلاً بالاشتراك مع كلية لندن للتصحح وطب المناطق المدارية ومجلس البحوث الطبية على أساس البيانات الواردة حاليا من أكثر من ٨٠ بلدا، وتبين من التحليل أن ثلث النساء تقريبا من إجمالي نساء العالم أجمع من اللواتي يقمن علاقات قد تعرضن للعنف الجسدي أو الجنسي على يد عشرائهن .(منظمة الصحة العالمية ،٢٠١٣ ).

**العنف الزوجي ضد الزوجة**

- **أولاً:مفهوم العنف بصفة عامة :**

**عرّف العنف لغوياً** " بأنه الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، وأُعنف الشيء: أي أخذه بشدة ، والتعنيف هو التقريع واللوم" (ابن منظور ، ١٩٥٦ :٢٥٧ )

**عرّف العنف في العلوم الاجتماعية بأنه** " استخدام الضبط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما" .( بدوي ، ١٩٨٦: ١٢٥)

**وتعرّف موسوعة علم النفس والتحليل النفسي العنف** :

"هو السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه . وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن، تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثماراً صريحاً بدائياً، كالضرب والتقتيل

للأفراد، والتكسير والتدمير للممتلكات، واستخدام القوة، ولإكراه الخصم وقهره". (طه وآخرون ، ١٩٩٣ : ٥٥١)

- **أما العنف العائلي أو الأسري** :

البعض أسماه بالعنف العائلي وله عدة تعريفات، حيث عرّف طريف العنف الأسري بأنه سلوك يصدره فرد من الأسرة صوب فرد آخر، ينطوي على الاعتداء عليه بدنياً، بدرجة بسيطة أو شديدة ، بشكل متعمد ، أملته مواقف الغضب أو الإحباط أو الرغبة في الانتقام أو الدفاع عن الذات أو لإجباره على إتيان أفعال معينة أو منعه من إتيانها قد يترتب عليه إلحاق أذى بدني أو نفسي أو كليهما به. (شوقي ، ٢٠٠٠ : ٢٤)

- **ثانياً: مفهوم العنف ضد الزوجة :**

تعريف أجلال : تلك الأفعال التي تتضمن عنفاً جسدياً ضاراً موجهاً نحو النساء بوساطة أزواجهن ويشمل الإيذاء الجنسي والاغتصاب الزوجي . (أجلال ، ١٩٩٩: ٢٧).

- ويشير العنف الموجة ضد المرأة إلى سلوك أو فعل موجة إلى المرأة يقوم على القوة والشدة والإكراه ، ويتسم بدرجات متفاوتة من التمييز والقهر، ناجم عن علاقات القوه غير المتكافئة بين الرجل والمرأة في المجتمع والأسرة (صقار ، ٢٠٠٧: ٢٩) .

- **ثالثاً: موقف الشريعة الإسلامية من العنف ضد الزوجات:**

أوصى الإسلام بالمرأة خيراً، فساوها بالرجل في الحقوق والواجبات، وجعلها إنسانا مكرما في الدنيا والآخرة وأوصى بها خيرا فقد دخل أحد الصحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له " ما حق زوجة احدنا عليه يا رسول الله؟ قال: تطعمها إذا أطعمت وتكسوها إذا اكتسيت ، ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر في البيت "(رواه ابن ماجة في باب النكاح ١.١٨) . ( الدباس، ٢٠٠٩:١٥٩).

وللزوج حق تأديب زوجته وسند هذا الحق قول الله تعالى " واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فان أطعنكم فلا تبغوا عليه سبيلا ( سورة النساء:٣٤) .

وبينت الآية الكريمة طريقة التأديب ، وجعلت له وسائل ثلاث :

١ـ الموعظة الحسنة.

٢ـ الهجر.

٣ـ الضرب. (العواوده ، ٢٠٠٢ : ٤٩).

فالإسلام أباح للرجل تقويم خطأ زوجته بعقوبات متنوعة وهذا التنوع والترتيب في العقوبة يرجع إلى طبائع النساء فتختلف وسائل التأديب باختلاف طبائعهن فمن النساء من تكفي بالإشارة إلى تأديبها وتقويمها ومنهم من لايجري معها إلا الضرب والضرب المباح هو الضرب الذي لايكون شديداً ولا شائناً ، وتتضمن الشريعة الإسلامية بيانا للحدود التي لاينبغي للزوج أن يتجاوزها في استعمال حق تأديب الزوجة، وللوهلة الأولى يبدو للقارئ إن الدين أباح ضرب النساء ضربا مبرحا وهذا مفهوم غير دقيق لكنه شائع بين القطاع الأكبر من العامة، وتأسيسا عليه يجد بعض الرجال لأنفسهم المبرر لممارسة أشكال العنف ضد المرأة اتساقاً مع ثقافتهم التقليدية التي تحث على المعاملة العنيفة والخشنة للمرأة، وهم بذلك يتناسون قوله تعالى :" وعاشروهن بالمعروف" (النساء١٩) وقوله صلى الله عليه وسلم : " ولا تضربوا إماء الله " (رواه ابو داوود ) ومع أن الإسلام شرع عقوبة الضرب فقد نصح الله العباد بالعفو عند المقدرة وفي القرآن عدة ألفاظ تعتبر من قبيل المترادفات للعفو: كالصفح والرحمة والمغفرة، قال تعالى : " أن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فأن الله غفور رحيم " (سورة التغابن : ايه ١٤).

وتؤكد العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة على عدم جواز ممارسة العنف ضد المرأة ، حيث جاء في القرآن الكريم قوله تعالى : ( ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً

لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة) (سورة الروم٢١)، وكذلك قوله تعالى (فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف ) (سورة الطلاق٢)، وكذلك قوله تعالى : (فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان )(سورة البقرة ٢٢٩). كما ورد في حديث للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قوله: " إن النساء شقائق الرجال"(اخرجه الامام أحمد )وكذلك قوله "استوصوا بالنساء خيراً".(صحيح البخاري)

**كما يؤكد الدين الإسلامي على الأمور الشرعية التالية:** (جبر، شمخي ، ٢٠٠٨).

- يعتبر الإسلام المرأة في إطار الزواج كائناً له حقوق ومستقل عن الرجل من الناحية المادية، إذ لا يحق للرجل أن يستولي على أموالها الخاصة أو التدخل في تجارتها أو مصالحها التي لا تتعلق به كزوج أو بالأسرة التي يتحمل مسئولية إدارتها .
- لم يبح الإسلام للرجل ممارسة أي نوع من أنواع العنف على المرأة سواء في حقوقها الشرعية المؤكدة في عقد الزواج أو إخراجها من المنزل، أو توجيه السب والشتم والكلام القاسي المسيء، حيث يمثل ذلك خطيئة يحاسب الله عليها ويعاقب عليها القانون الإسلامي.
- يجيز الإسلام للمرأة الدفاع عن نفسها إذا مارس الرجل العنف الجسدي ضدها، باعتبار ذلك مقابلة عنف بعنف مماثل.
- يؤكد الإسلام أن لا ولاية على المرأة إذا كانت بالغة رشيدة مستقلة في إدارة شئون نفسها ، فليس لأحد أن يفرض عليها زوجاً بما لا تريده، لأن العقد بدون رضاها باطل لا أثر له
- يؤكد الإسلام على موقع المرأة إلى جانب الرجل في الإنسانية والكرامة والعقل والمسئولية،وتأسيس الحياة الزوجية على أساس المودة والرحمة .

- **رابعاً : أشكال العنف ضد المرأة:**

١- العنف الجسدي : ويعني استخدام القوة الجسدية ضد المرأة ، وهو شكل شائع ويتم باستخدام الأيدي أو الأرجل أو أية أداة تترك أثارا على جسد المرأة المعنفة كالسكين مثلا ، ويكون على شكل الضرب أو الركل أو الصفع أو العض أو الدفع أو اللكم أو الحرق أو شد الشعر أو الخنق أو التهديد بالأسلحة أو القتل . ومن المؤكد إن عملية الضرب لا تحدث مباشرة بل أنها تمر بمراحل معينة تبدأ بالجدال فتمتد إلى الصراع مرورا بالشتم ، متطورا إلى الضرب . (العامري ، ١٩٨٨ )

٢- العنف اللفظي : يعتبر من أشد الأنواع خطرا على الصحة النفسية رغم عدم تركة آثارا واضحة ، وهو من أكثر الأنواع شيوعا في المجتمعات الغنية والفقيرة على حد سواء ( العواودة، ٢٠٠٤). ويتم بالشتم والإحراج أمام الآخرين والنعت بالألفاظ البذيئة والصراخ والسخرية من المرأة ( محارمة والزيد والحياري والنحاس ، ٢٠٠٢).

٣- العنف النفسي : ويعرف بأنه أي فعل مؤذ للمرأة ولعواطفها نفسيا دون أن يكون هناك آثارا جسدية ، فقد يكون بعدم الاحترام والتقدير،بالإضافة إلى الإهمال وإبداء الإعجاب بالآخريات ، وعدم تقدير ذات المرأة والتحقير والإهانة والمعاملة كخادمة ، أو المراقبة والشك وتوجبه اللوم والاتهام بالسوء وإساءة الظن .( ساري ،١٩٩٧ )

٤- العنف الاجتماعي : ويعني الحرمان من ممارسة الحقوق الاجتماعية والشخصية، وتضييق الخناق على فرص تواصل المرأة وتفاعلها مع العالم الاجتماعي الخارجي، والانصياع لمتطلبات الزوج الفكرية والعاطفية، ورفض انخراطها في المجتمع وممارسة أدوارها، والذي بدوره يؤثر في استقرارها الانفعالي ومكانتها الاجتماعية . ويظهر ذلك على شكل الحرمان من زيارة الأهل والأقارب والأصدقاء والمشاركة في المناسبات الاجتماعية، والتدخل في اختيار الصديقات وطريقة اللباس(العواودة ،٢٠٠٤)

٥- العنف الصحي : ويشمل الحرمان من الظروف الصحية المناسبة، وعدم مراعاة الصحة الإنجابية، وتعني قدرة الزوجة على الحمل والإنجاب دون التعرض للمخاطر المصاحبة

لتقارب الأحمال . فتحرم من المراجعات الطبية وأخذ المطاعيم الضرورية ، والتغذية الجيدة للزوجة الحامل والمباعدة بين الأحمال، وعدم السماح لها باستخدام وسائل منع الحمل بالإضافة إلى ختان البنات في بعض البلدان، وازدياد أعداد وفيات المواليد الإناث مقارنة بالذكور نتيجة لنقص الرعاية الصحية والتغذية المناسبة (بنات ،٢٠٠٤).

٦- العنف الجنسي : حيث يلجأ الرجل إلى استدراج المرأة بالقوة والتهديد إما لتحقيق الاتصال الجنسي معها، أو استخدام المجال الجنسي في إيذائها . ويكون بالإجبار على المعاشرة الجنسية من قبل الزوج دون مراعاة الوضع الصحي والنفسي، واستخدام القوة والسلطة في ممارسة الجنس مع زوجته. ( محارمه وآخرون ، ٢٠٠٢)

٧- العنف المادي والاقتصادي : ويتمثل في اخذ مال الزوجة أو الاستيلاء على مالها الخاص، وقد يتحكم الرجل بطريقة إنفاقه ، أو البخل والحرمان من المصروف لإذلال المرأة واعترافها بأنها لا تستطيع العيش دون الرجل خاصة في حالة عدم عملها ، وقد يعود ذلك إلى فقر الزوج أو الرغبة في السلطة على مقدرات الأسرة المادية وهذا عائد إلى العوامل الثقافية التي تعيب على الرجل عدم السيطرة على الموارد المالية للأسرة . وربما تكون البطالة التي يعيشها الرجل أو تحريض أهل الرجل وخاصة الأم ، وقد يكون يمنعها من الحصول على العمل أو إجبارها على عمل لا تحبه أو إجبارها على التنازل عن حقوقها في الميراث (محارمة وآخرون ، ٢٠٠٢)

- **خامسا :ًالعوامل المرتبطة بالعنف ضد المرأة :**

١- العوامل الديمغرافية : هناك ارتباط بين مستويات الدخل المتدنية والعنف فكلما تدنى مستوى دخل الأسرة كلما زاد احتمال حدوث العنف ، فالنساء اللواتي لا يعملن بأجر هن الأكثر عرضة لأعمال العنف الجسدي والنفسي والجنسي واللفظي(Sivayogan, 2001 ).

٢- العوامل الاجتماعية : ونقصد بالعوامل الاجتماعية، العادات والتقاليد التي اعتادها المجتمع والتي تعتبر العنف والقسوة مقياس يقاس به مدى قوة الرجل وصلابته ورجولته. وأن التباين العمري الكبير بين الزوجين، والفروق الطبقية والتعليمية الواضحة بينهما، وأصدقاء السوء، وتدخل الأهل بطريقة خاطئة بين الزوجين، والزواج من زوجة أخرى من دون موافقة الأهل، وعدم طاعة الزوج والخروج من دون إذن منه ، ورفض الزوجة العودة إلى بيت الزوجية ، ورفض الرجل من قبل أهل الفتاة والشك والريبة، والاعتقاد في الخرافات، يؤدي كل ذلك إلى زيادة العنف (العنف ضد المرأة).

٣- العوامل الثقافية :لا يمكن فهم سلوك الفرد إلا في ضوء المعايير الثقافية التي تعطي السلوك دلالته ومعناه ومن ثم فلا بد من الرجوع إلى القيم الثقافية من اجل فهم العنف، إذ أن العنف مفهوم ثقافي اجتماعي يختلف من مجتمع إلى آخر ومن ثقافة لأخرى فالتنشئة الاجتماعية وحدها لا تستطيع تغيير إساءة معاملة المرأة في السياق الأسري ولكن الثقافة أيضا تؤثر في تشجيع السلوك العنيف ضد المرأة .فالثقافة هي جزء من التنشئة ، كما أن التنشئة هي جزء من الثقافة وتختلف الأطر الثقافية من مجتمع لآخر في نظرتها إلى كيفية التعامل مع المرأة (الدباس،٢٠٠٩) .

٤- العوامل الاقتصادية : إن تردي الوضع الاقتصادي للأسرة في اغلب الأحيان يؤدي إلى اتخاذ القسوة والعنف بالمعاملة من جهة الأب لأبنائه وزوجته نتيجة ألمه ومعاناته وكآبته النفسية، والفراغ والملل واليأس، مما ينعكس سلباً على الأبناء والزوجات، وأحيانا تتولد الحالة نفسها عند الزوجة نتيجة مرورها بالظروف الاقتصادية السيئة ذاتها (دراغمة ،٢٠٠٢)

٥- العوامل القانونية : من الثابت إن القوانين تمييزية ضد المرأة في مختلف المجالات كالإرث والحضانة والطلاق والإعالة وجرائم الشرف، بالإضافة إلى تدني الوضع القانوني للمرأة وانعدام الأهلية القانونية، والأمية القانونية للمرأة ، وعدم كفاية القوانين التي تحكم الاعتداءات الجنسية على المرأة ، وقصور تعامل الجهات الأمنية مع مشكلات العنف، وعدم وضوح بعض المفاهيم قانونيا (العنف الجنسي وغيرها) يؤدي إلى حدوث العنف (ناصر،٢٠٠١).

٦- العوامل النفسية : فضعف قدرة أفراد الأسرة على تحمل الإحباط والضغط النفسي، وضعف الإحساس بالمسؤولية تجاه أفراد الأسرة،واضطراب شخصية الرجل والشك بتصرفات أفراد الأسرة وخاصة الإناث يسبب أشكالا من العنف (الدروبي ، ١٩٩٦).

٧- تعاطي المخدرات والكحوليات : وهناك عامل آخر يرتبط بالعنف ضد المرأة وهو تعاطي المخدرات ولقد أوضحت الدراسات إن معدل تعاطي المخدرات والكحوليات بين الرجال الذين يسيئون معاملة الزوجة تكون مرتفعة وهذا يوضح إن هناك علاقة بين تعاطي المخدرات والعنف ضد المرأة. (مرجع سابق ،١٩٩٦ )

- **سادساً : الخصائص العامة لسلوك العنف ضد المرأة :**

**يشير (حسين، ١٤٢٦هـ :٣٣) إلى أن العنف ضد المرأة يتسم بعدة خصائص ، أهمها :**

١- أن هذا العنف يحدث في كل المستويات الاجتماعية والتربوية والمهنية والاقتصادية بدرجات متفاوتة وفي كل المجتمعات وفي كل الأديان .

٢- سلوك متعلم ومكتسب من البيئة الاجتماعية.

٣- سلوك قد يكون متكرراً ، ويشمل أنواعاً مختلفة من الإساءة المادية كالضرب والركل، والإساءة المعنوية كالسب والتجريح والإهانة والتوبيخ.

٤- يستهدف استمرار بقاء القوة والتحكم والسيطرة في يد الزوج .

٥- يكون المعتدي (الزوج) دائماً السبب في حدوث العنف، وأحياناً تكون الزوجة استفزازية تدفع بالزوج إلى العنف.

٦- يكون إجرامياً عندما تستخدم القوة الجسمية فيه.

٧- تلعب التنشئة الاجتماعية دوراً كبيراً في حدوث العنف الأسري والعنف ضد المرأة.

٨- يؤدي إلى حدوث آثار حادة وسلبية في البناء النفسي للزوجة، كما أن له تأثيرات سلبية في النمو النفسي للأطفال في الأسرة .

- **سابعاً : أسباب المشكلات الأسرية :**

**ومنها العنف الأسري أن تكون نتيجة لما يأتي (الكندي، ب.ت:٢٠٥-٢٠٦)**

١- عدم فهم كل من الزوجين لنفسية الطرف الآخر وطباعه، إذ كثيراً ما نجد كلا الزوجين يتمسك برأيه بدون مراعاة للرأي الآخر .

٢- تظهر بعض الأزمات في بعض الأسر بسبب عمل المرأة، وكيفية صرف ميزانية الأسرة، وهل الإنفاق مسئولية الزوج أم يجب أن تشاركه ؛ وهو الأمر الذي يجعل لهذا العامل في بعض الأحيان تأثيراً في العلاقات الأسرية .

٣- مدى اهتمام الأسرة بالأبناء مثال ذلك المجتمعات الخليجية الحديثة إذ نجد بعض الأسر قد تركت الاهتمام بالطفل للخدم وهن من ثقافات وبلدان مختلفة عن المجتمعات الخليجية .

٤- الزواج الذي ينشأ عن الطمع والكسب المادي أو المعنوي، فعندما لا يستطيع أحد الطرفين تحقيق هذه المكاسب تقع المشكلات بينهما .

٥- إفرازات الحضارة الحديثة، مثل تمتع المرأة بحرية مطلقة تذهب متى تشاء ومتى أرادت ؛ ومن ثم قد لا تعرف كثيراً عن أسرتها وهو مما يدفع بالزوج إلى الحد من تلك الحرية ؛ فينشأ عن ذلك الخلافات الزوجية وصدام مستمر .

٦- عدم نضج عقلية الزوج أو الزوجة بالدرجة الكافية لمواجهة أمور الحياة،ويمكن إرجاع ذلك إلى الزواج المبكر أحياناً، أو إلى عدم تحمل المسئولية من قبل في بيت الأسرة .

٧- العاهات الجسمية التي تؤثر تأثيراً سيئاً في العلاقات الزوجية ، فقد تؤدي إلى الإحساس بالنقص وهو مما يؤدي إلى الانكماش في العلاقات داخل الأسرة أو قد يؤدي إلى زيادة حاجة الفرد إلى الاعتماد على الأسرة اعتماداً كبيراً في قضاء حاجاته وشئونه، وهو مما يؤدي إلى أن ينشأ عن ذلك أزمات أسرية .

- **عاشراً:طبيعة المشكلات التي تعانى منها المرأة المعنفة أسرياً:-**

**والتي تمثلت أهمها في:** (حجازي ،٢٠١٠ )

**أ -مشكلات اقتصادية وهى:**

١. يهمل الطرف الأخر مطالب أسرة المرأة المعنفة.
٢. يتحكم الطرف الآخر في دخل ومصاريف المرأة المعنفة.
٣. لا تعرف المرأة المعنفة شيء عن دخل الطرف الآخر.
٤. لا يشاركها الطرف الآخر في تدبير نفقات المعيشة.
٥. ينفق الطرف الآخر دخله على أشياء غير هامة.
٦. تعانى المرأة المعنفة من عدم إشباع احتياجات أسرتها الأساسية.
٧. ترهقها مصاريف الأبناء الدراسية.
٨. تكثر طلبات الطرف الآخر رغم ضيق الدخل.
٩. يضطرها الطرف الآخر للاستدانة لسد احتياجات الأسرة
١٠. تعانى المرأة المعنفة من السيطرة على أموالها باستخدام القوة.

**ب - مشكلات نفسية وهى:**

١. تشعر المرأة المعنفة بعدم التقدير المناسب لها من الطرف الآخر.
٢. تعانى المرأة المعنفة من الأرق الليلي وعدم القدرة على النوم.
٣. تشعر المرأة المعنفة بالوحدة رغم وجود الطرف الآخر.
٤. يصعب عليها نسيان الذكريات المؤلمة المرتبطة بالعنف الموجه لها.
٥. تجد المرأة المعنفة صعوبة في التكيف مع ظروفها الأسرية المعنفة.
٦. تشعر المرأة المعنفة بالخوف والقلق في جميع الأوقات.
٧. تشعر المرأة المعنفة أنها محبطة في الحياة.
٨. تميل تصرفاتها للعصبية بعد العنف الموجه لها.
٩. تشعر المرأة المعنفة بالقلق تجاه مستقبل أسرتها.
١٠. تشعر المرأة المعنفة بعدم الأهمية والاحترام من قبل الآخرين.

**ج -مشكلات اجتماعية وهى:**

١. يعزلها الطرف الآخر عن أهلها وأصدقائها.
٢. تتعرض المرأة المعنفة للهجر من قبل الطرف الآخر.
٣. أصبحت غير حريصة على زيارة الأقارب لانشغالها بظروفها الأسرية.
٤. تعانى المرأة المعنفة من مشكلة التهديد بالطلاق من قبل الطرف الآخر.
٥. تتجنب المناقشات مع الطرف الأخر منعاً للشجار.
٦. تؤرقها مشكلة التهديد بحرمانها من أولادها أثناء الشجار مع الطرف الأخر.
٧. يسمح للطرف الآخر بتدخل أهله في أدق شئون أسرتها.
٨. يهمل الطرف الآخر مجاملة أسرتها في المناسبات.
٩. يعاملها الأقارب بفتور بعد عنف الطرف الآخر لها.
١٠. تجد المرأة المعنفة صعوبة في تكوين علاقات مع الجيران.

**د – مشكلات خاصة بالأبناء وهي:**

١. يتشاجر الطرف الأخر معها أمام الأبناء.
٢. يتعرض أبناء المرأة المعنفة للعنف من الطرف الآخر.
٣. لا يقضى الطرف الأخر الوقت الكافي مع أبناء المرأة المعنفة.
٤. يميل أبناء المرأة المعنفة إلى التصرفات التي يغلب عليها العنف.
٥. يتدخل أهل الطرف الآخر في تربية أبناء المرأة المعنفة.
٦. يفقد أبناء المرأة المعنفة القدرة على التركيز.
٧. يعانى أبناء المرأة المعنفة من مشكلات صحية بشكل مستمر.

٨. قلة النفقة اضطرت المرأة المعنفة لحرمان بعض أبنائها من التعليم.
٩. يخرج أبناء المرأة المعنفة للعمل في سن مبكرة للمساعدة في نفقات الأسرة.
١٠. يعاملها أبنائها معاملة سيئة بعد عنف الطرف الآخر لها.

- **حادي عشر : أساليب الحماية والحد من العنف الأسري ضد المرأة :**

إن الحماية من العنف الأسري ضد المرأة تستوجب تضافر جهود كافة مؤسسات المجتمع المختلفة بعناصره للمساعدة على تأمين هذه الحماية المجتمعية لجميع أفراد الأسرة من شرور هذه الظاهرة، وتبدأ أساليب هذه الحماية بتطبيق الأساليب الوقائية والتي تتم قبل حدوث العنف الأسري واستفحاله بين أفراد الأسرة، إذ أن هذا يعد جانبًا احتياطياً مهاما يجنب أفراد الأسرة الوقوع في براثن العنف الأسري، ويحمي النساء خاصة من أن يكن ضحايا لهذا النوع من العنف، ومن الجوانب المهمة للوقاية من العنف الأسري عمومًا، والعنف ضد المرأة بشكل خاص ما يلي:

١- تفعيل وسائل الوعظ والإرشاد الديني لحماية المجتمع من مشاكل العنف الأسري ضد المرأة، إذ أن تعاليم الدين الإسلامي توضح أهمية التراحم والترابط الأسري، وتحدد كيف تكون عليه العلاقات بين أفراد الأسرة، وبالذات تلك العلاقات التي تخص الزوج والزوجة.

٢- تفعيل دور الحكمين اللذين يتم تكليفهما للقيام بالصلح بين الزوجين اللذين وقع بينهما خصام، واختيارهما من ذوي الكفاءة والجدارة من الأقارب تطبيقًا لقوله تعالى( وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلاَحًا يُوَفِّقِ اللّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا (٣٥، النساء ).

٣- تغيير التصورات والتصرفات حول ظاهرة العنف الأسري، سواءً ما يتعلق منها بالضحية، أو الجاني بما يؤدي إلى تصحيح هذه المفاهيم للتخفيف من آثار العنف الأسري ضد المرأة وعدم تكراره .وهذا الأمر قد يتطلب الاستعانة بمتخصصين من أجل توضيح ذلك لكل الأطراف.

٤- تقديم استشارات نفسية واجتماعية وأسرية للأفراد الذين ينتمون إلى الأسر التي ينتشر فيها العنف الأسري ضد المرأة.

٥- أهمية تدخل مؤسسات المجتمع الرسمية ذات الاختصاص بوضع الأنظمة واللوائح التي تخص العنف الأسري بشكل عام، والعنف الأسري ضد المرأة بشكل خاص، وتفعيلها بما يضمن حماية الأفراد من جحيم هذه الظاهرة .حيث قد يتطلب الأمر نزع الولاية من الشخص المكلف بها في الأسرة إذا ثبت عدم كفاءته وإعطائها لشخص آخر أكثر مسؤولية.

٦- توفير وسائل اتصال فاعلة تمكن الضحايا من الاتصال بالجهات المعنية عند الحاجة والضرورة للحصول على الخدمات الأمنية والاستشارية عن طريق إيجاد خطوط ساخنة لهذه الجهات يسهل من خلالها التواصل والتدخل السريع للمساعدة والحد من تفاقم مشاكل العنف الأسري ضد النساء .إن تشجيع الضحايا على إبلاغ الجهات الأمنية عن العنف الموجه ضدهم يعد أمرًا مهاما لحمايتهم، والحد من جرائم العنف الأسري، وإيقاف المعتدين عند حدودهم.

٧- نشر الوعي الأسري بأهمية التوافق والتفاهم بين الوالدين وأهمية دورهما في قيادة الأسرة وسلامتها، وكذلك التأكيد على أهمية استخدام أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة .

٨- الاستعانة بوسائل الأعلام وقادة الرأي العام والمنظمات الأهلية لتحقيق ديمقراطية الأسرة وتوزيع السلطة بين أفراد الأسرة من الذكور والإناث لمحاولة تغيير المفاهيم التقليدية كالسيطرة والطاعة العمياء، وتوضيح آثارها السلبية والتي تنعكس بانتشار العنف الأسري ضد النساء من قبل الرجال.

٩- إجراء البحوث والدراسات التي تركز على العنف الأسري بجميع أشكاله، وخصوصًا ما يتعلق منها بالعنف الأسري الموجه ضد المرأة، والاستعانة بما تم التوصل إليه في هذا الجانب من خلال التراث الأدبي المتعلق بهذه الظاهرة.

١٠- وضع الاستراتيجيات التي يمكن أن تعين المسئولين، ومن يعانون من هذه الظاهرة. (حمدان وآخرون، ٢٠١١م) .

**التكيف الجبري للزوجة مع العنف الزوجي**

تحاول المرأة أن تتكيف مع العنف الواقع عليها دون أن تتخذ خطوة جريئة لكسر حلقة العنف التي تلف حياتها، فتلجأ لاستخدام أساليب تكيف غير فعالة كالإنكار والتبرير ولوم الذات والإدمان على العقاقير المهدئة ، تسهم هذه الأساليب في رفع وتيرة العنف أحياناً وتزيد من حدته بدلاً من أن تخلصها مما تتعرض له على يد زوجها، وتقع كذلك فريسة لاضطرابات نفسية، وأعراض جسيمة ناجمة عن ضغط العنف الذي تتعرض له ولا تمتلك إزاءه سوى الصمت والتسليم.وتلجأ المعنفة إلى الإنكار أو التقليل من أهمية تعرضها للعنف، كوسيلة للتكيف مع العنف، ومع أن هاتين الطريقتين غير فعالتين، فهما أيضاً تؤديان لزيادة الخطر الناجم عن عدم اهتمام الزوجة الضحية بالمؤشرات التي تحذرها من حصول الاعتداءات في المستقبل، فالزوجة عندما تنكر أو تتجاهل الإشارات والدلائل التي تشير إلى احتمال ظهور العنف في المستقبل، فإنها تعرَض نفسها لخطر العنف باستمرار وقد تقوم المرأة المعنفة بالتقليل من أهمية العنف الذي تتعرض له، من خلال مقارنة نفسها بالنساء المعنفات اللواتي يتعرضن لأشكال شديدة من العنف، تجعلها ترى أن ما تتعرض له أقل بكثير مما تتعرض له النساء المعنفات الأخريات، فتوهم نفسها أنها محظوظة مقارنة بهن (بنات، ٢٠٠٤).

- **رابعاً: التكيف الحسن والتكيف السيئ:**

قد يضطر الفرد لأن يعيش بعيداً عن بيئته الاجتماعية، وهذا إما أن يتكيف مع بيئته الجديدة ويعيش سعيداً وإما أن يبقى غير مرتاح للشروط الجديدة والظروف التي يعيش فيها ويمر باضطرابات مختلفة. فقد يكون التكيف مناسباً ومصدراً للراحة والاطمئنان،وقد يكون غير مناسب ومصدراً للاضطراب والأول هو تكيف سيء . فالعملية التكيفية واحدة في الطرفين من حيث كونها عملية نفسية، لكننا نصدر عليها حكمين مختلفين تبعاً للطريق الذي تسلكه، والنتيجة التي تنتهي إليها؛ فالزوجة التي تبدو خاضعة ولا تطالب بحقوقها الزوجية من أجل أن تتجنب العنف من قبل زوجها، تتكيف بطريقة تجعلها تشعر بالضيق والضغط. أما الزوجة التي تحاول النقاش مع زوجها بطريقة هادئة ، وتتواصل معه بشكل مناسب، فإنها تتكيف بطريقة مناسبة. ويكون التكيف الحسن على درجات وأيضاً يكون التكيف السيئ بدرجات متفاوتة، ولكن التمييز بين التكيف الحسن والسيئ يحتاج إلى معيار (الرفاعي، ١٩٨٧).

ويرى رضوان (٢٠٠٢) أن التكيف هو مقاومة الفرد للضغط والمشكلات الداخلية والخارجية . فالتكيف الناجح هنا هو الاستخدام الفاعل لآليات الدفاع الأولية الناضجة . أما التكيف غير الناجح ، فيحدث من خلال الاستخدام المكثف لآليات الدفاع غير الناضجة أو المرضية . ويستخدم الأزواج العنيفون آليات دفاع مرضية تجعلهم يمارسون العنف ضد زوجاتهم ، ومنها الإسقاط ؛ حيث يقومون بلوم الآخرين ولوم الظروف المحيطة بسلوكهم الخاص ويرفضون أو يتجنبون تحمل مسؤولية نتائج سلوكهم ، ويقللون من إحساسهم بالمسؤولية تجاه أعمالهم العدوانية، ولا يبذلون جهداً في التغيير، فهم يسقطون أخطاءهم على زوجاتهم . Wetzel and (Ross,1986) .

**سابعاً: أبعاد التكيف الاجتماعي :-**

**١- البعد الشخصي :**

ونقصد به البعد السلوكي للفرد الواحد وهو عبارة عن مجموعة الدوافع والحاجات والانفعالات والعواطف والعقد النفسية التي تدفع الفرد على القيام بنشاط اجتماعي معين ( فهمي،١٩٨٠: ٢٣) قوامه التوافق مع الذات ومظهرة وحدة الشخصية ويقتضي تقبل الذات بكل ما فيها تقبلاً غير مضطرب ودون صراع ويتميز بقلة التوترات أو انعدامها وذلك سبب الخلو من الصراع الداخلي

وينجح في إشباع الدوافع الشخصية وفي تحقيق الشخصية وإحراز التفاهم مع الذات (عبد اللطيف، ٢٠٠٢: ١١٢)

**٢-البعد البيئي :**

ويتضمن الظروف التي يعيش فيها الفردو ظروف الأسرة وظروف المدرسة وظروف العمل(فهمي،١٩٨٠: ٢٤).

**٣-البعد المعرفي العقلي :**

ويتضمن مجموعة القيم والاتجاهات والعادات الاجتماعية والمثل المسيطرة والموجهة للجماعة الموحدة لأهدافها ولا شك أن هذا البعد هو من خلاصة عمليات التعليم والاكتساب والتقليد التي يمارسها الفرد من خلال تفاعله مع الجماعة التي يعيش بين أفرادها (فهمي، ١٩٨٠: ٢٤) .

**٤- البعد الإنساني :**

ويتمثل في طريقة الاتصال بين الأفراد الجماعة المختلفين كما يتمثل في طريقة القيادة والأسلوب الذي يستعمله القائد مع أفراد الجماعة وهل ترجع هذه الأساليب وتعتمد أساساً على قاعدة سليمة من العلاقات الإنسانية أم تعتمد على القسوة والضبط الشديد القاسي والعبث والإحباط . (فهمي،١٩٨٠: ٢٤).

**٥- البعد الاجتماعي :**

قوامه التوافق مع الناس والمؤسسات الاجتماعية ويقتضي تقبل الآخرين بكل ما فيهم وتقبل قواعد الحياة الاجتماعيةويتميز بحد أدنى من الصراع الحاد وينجح في إحراز التقدم الاجتماعي دون الاضطرار إلى إيذاء أحد
(عبد اللطيف، ٢٠٠٢ : ١١٢).

- **ثامناً: عوامل التكيف الاجتماعي :**

**١- العوامل الشخصية :**

وهي عوامل التنشئة الاجتماعية والخبرات التي يمر بها الفرد من خلال انتمائه إلى جماعات متعددة بالإضافة إلى قدراته وصفاته الشخصية مثل السن ومستوى التعليم والعادات الشخصية ومستوى الطموح، وترجع أهمية التنشئة الاجتماعية إلى أنها تهدف إلى إيجاد التوافق بين الحاجات الشخصية ومطالب المجتمع وتتخلص هذه العملية في تحويل الفرد من كائن عضوي إلى كائن اجتماعي .( الصالح، ١٩٩٦: ٦١-٦٢ )

**٢- العوامل الأسرية :**

إن العضو في أسرته يتأثر بالظروف البيئية التي تحيط بهذه الأسرة ومن متغيرات هذه البيئة : موقع السكن ونوع الحي الذي تقيم فيه الأسرة وهو يرتبط بالحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة ومن مظاهر الحالة الاقتصادية الهامة للأسرة مستوى الدخل حيث أن دخل الأسرة ينعكس على مستوى معيشة الأسرة ومكانتها الاجتماعية والعلاقات بين الأسرة وغيرها من الأسر .( المرجع السابق ١٩٩٦: ٦٤-٦٥)

**٣- العوامل الاجتماعية والثقافية :**

وهي التغيرات الثقافية والاجتماعية المحيطة بالفرد والتي تتعلق بالمجتمع الكبير الذي ينتمي إليه وقد يكون تأثير هذه المتغيرات بشكل مباشر وغير مباشر .( المرجع السابق ، ١٩٩٦: ٧٥-٧٦)

- **عاشراً:مظاهر التكيف الاجتماعي:**

يمتاز التكيف الاجتماعي بمجموعة من المظاهر الواضحة والتي تدل على النضج الاجتماعي للفرد الإنسان ومن أهم تلك المظاهر هي: ( فهمي، ١٩٨٠ :٢٤-٢٥)

١- وضوح فكرة المرء على نفسه
٢- أن تكون أهداف الفرد متمشية مع أهداف الجماعة

٣- من أهم النتائج التكيف والتوافق الاجتماعي بين الفرد وجماعة ما يشاهد في تماسك قوى الجماعة حول أهداف واضحة .
٤- من مظاهر التكيف والتوافق الاجتماعي شعور الفرد بالمسؤولية الاجتماعية بين أفراد الجماعة الآخرين .
٥- تتضح قدرة الفرد على التكيف والتوافق الاجتماعي في ميله إلى مسايرة الجماعة والإحساس والمودة .
٦- يترتب من التكيف الاجتماعي للفرد مع الجماعة شعوره بالتوافق والتكيف الشخصي .

- **حادي عشر: خصائص التكيف الاجتماعي :**

**أ- الدينامية:**

التكيف الاجتماعي عملية مستمرة ديناميكية نظراً لظروف التغير المطردة في البيئتين الطبيعية والاجتماعية . (الصالح، ١٩٩٦ : ٥٦)

**ب-المعيارية :**

إن مفهوم التكيف الاجتماعي هو مفهوم معياري يشير إلى قيم معينة عند وصف التكيف بالسواء، أو بالصحة أو الكمال أو السعادة وعند وصف سوء التكيف بالمرضى أو النقص أو الشذوذ أو التعاسة.(المرجع السابق، ١٩٩٦ :٥٨)

**ج- النسبية :**

إن معايير التكيف أو سوء التكيف تختلف باختلاف الثقافات من مجتمع إلى آخر وبل في داخل المجتمع الواحد نجد الأنماط الثقافية الفرعية التي تختلف من الريف إلى المدن .(المرجع السابق، ١٩٩٦ : ٥٩)

- **ثالث عشر : المظاهر التي تدل على التكيف الاجتماعي السليم :-**

١- الراحة النفسية
٢- الكفاية في العمل
٣- الأعراض الجسمية
٤- مفهوم الذات:
٥- الأهداف الواقعية
٦- ضبط الذات
٧- العلاقات الاجتماعية
٨- القدرة على النصيحة وخدمة الآخرين :

من أهم سمات الشخص التمتع بالصحة النفسية وقدرته على أن يبذل وأن يعطي ويمنح كما يستطيع أن يأخذ . (فهمي، ١٩٧٨: ١١٢)

**عوائق التكيف الاجتماعي** :

١- الإحباط هو حالة من التأزم النفسي تنشأ عن مواجهة الفرد لعائق يحول دون تحقيق دافع أو حاجه ملحه (جبل،٢٠٠٠ :٨٢ )
٢- الصراع هو حالة نفسية مؤلمة تنشأ نتيجة التنافس بين دافعين كل منهما يريد الاشباع أي ينشأ نتيجة تعارض دافعين لايمكن اشباعهما في وقت واحد .(جبل ،٢٠٠٠ :٨٧ )

## قائمة المصادر والمراجع

**المصادر:**


١. القران الكريم.
٢. السنة النبوية.
٣. ابن منظور (١٩٥٦) لسان العرب.الجزء٤.القاهرة:دار المعارف.


**الكتب العربية:**


١. إبراهيم ، مروان عبد المجيد (٢٠٠٠ م) أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ،عمان ،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع .
٢. أبو زيد، حكمت (١٩٧٦م). التكيف الاجتماعي في الريف المصري الجديد، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٣. أبو سليمان ، عبدالوهاب إبراهيم (١٤٢٦ ه)كتابة البحث العلمي : صياغة جديدة .ط ٩ ،الرياض ، الرشد ، ١٤٢٦ه.
٤. بحري، قطيشات (٢٠١١)، العنف الأسري، عمان- الاردن: دار الصفا للنشر، ، ط١ .
٥. بدوي ، احمد زكي(١٩٨٦ ) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت :مكتبة لبنان.
٦. بنات،سهيلة (٢٠٠٦ )العنف ضد المرأة أسبابه ،أثاره وكيفية علاجه ،عمان :دار المعتز للنشر .
٧. التير، مصطفى عمر (١٩٩٧م) العنف العائلي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٨. جبر شمخي (٢٠٠٨): العنف ضد المرأة ، أشكاله ومصادره وآثاره، مؤسسة الحوار المتمدن ، العدد : (٢٢٨٢) .
٩. جبل، فوزي، (٢٠٠٠) الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، الإسكندرية.
١٠. الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان،(١٤٢٨ ) الكتاب الإحصائي السنوي ، ع ٣ ، الرياض ،مركز المعلومات والإحصاء والتوثيق .
١١. الحافظ، نوري، (١٩٨٧) التكيف وانعكاساته الإيجابية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر .
١٢. الحسن، إحسان (٢٠٠٨) علم اجتماع العنف والإرهاب. ط ١ . الرياض: دار وائل للنشر والتوزيع .
١٣. حسن، محمود ( ١٩٨١) الأسرة ومشكلاتها .القاهرة: دار النهضة العربية .
١٤. حسين ، طه عبد العظيم (١٤٢٦هـ) : سيكولوجية العنف ، المفهوم ، النظرية ، العلاج ، الرياض: الدار الصولتية للنشر والتوزيع .
١٥. الحقيل ، سليمان ،(١٤٢١ ) حقوق الإنسان في الإسلام وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية ، الرياض : د.ن ، ١٤٢١هـ .
١٦. حلمي ، إجلال (١٩٩٩) العنف الأسري . القاهرة : دار قباء
١٧. حمدان ،سعيد ويحيى الرافعي وسيد جاب اله وأسامة مصطفى وعبد اله ظفران وناصر جماح (١٤٣٢هـ) تعامل رجال الأمن مع ظاهرة العنف الأسري، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة الملك خالد، أبها، المملكة العربية السعودية.
١٨. الحمداني، موفق وآخرون (٢٠٠٦م) مناهج البحث العلمي الكتاب الأول أساسيات البحث العلمي، الأردن، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
١٩. الختاتنة، عبدالخالق (٢٠٠٧)، العنف ضد المرأة في المجتمع الأردني، كلية الآداب، جامعة اليرموك، مركز الملكة رانيا للدراسات الأردنية وخدمة المجتمع.
٢٠. الدباس، ريا احمد ( 2009 ) العنف ضد المرآة ، عمان ، ص ٣٠-٣١
٢١. الدروبي، عبد السلام ( 1996 ) العنف العائلي : الأبعاد السلبية والإجراءات الوقائية والعلاجية ( المجتمع العربي الليبي كنموذج ) . طرابلس: الدار الخضراء.
٢٢. دليو، فوضيل، علي مغربي وآخرون (١٩٩٩م) الأسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، قسطنطينية، دار البعث، منشورات جامعة مننتوري.
٢٣. راجح، أحمد عزت(١٩٨٣م). أصول علم النفس، القاهرة :المكتب المصري الحديث.
٢٤. رضوان، سامر، (٢٠٠٠). الصحة النفسية. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٢٥. الرفاعي، نعيم، (١٩٨٧). الصحة النفسية: دراسة في سيكولوجية التكيف. (ط٧). دمشق: منشورات جامعة دمشق .
٢٦. زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٢م) الصحة النفسية والعلاج النفسي،القاهرة: عالم الكتب.

٢٧. زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٤م). علم النفس الاجتماعي، القاهرة :عالم الكتب.
٢٨. ساري، حلمي ( 1997 ) .الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية للعنف الأسري على المرأة والمجتمع المحلي . عمان : دار الشروق.
٢٩. السريحي ، حسن عواد ، واخرون (٢٠٠٨ ) التفكير والبحث العلمي ، جده ، مركز النشر العلمي ،جامعة الملك عبدالعزيز ، ٢٠٠٨ م.
٣٠. الشايب ، عبدالحافظ (٢٠٠٩م ) أسس البحث التربوي ، عمان ،دار وائل للنشر والتوزيع.
٣١. شوقي ، طريف(٢٠٠٠) العنف في الأسرة المصرية ، ( التقرير الثاني ) دراسة نفسية استكشافية ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث الجنائية –قسم بحوث المعاملة الجنائية .
٣٢. الشيخ، دعد، (٢٠٠٣)مفهوم الذات بين الطفولة والمراهقة ، دمشق: دار كيوان .
٣٣. الشيخ، دعد،(٢٠٠٣) رحلة في عالم المتقاعدين مفهوم الذات والتكيف، دمشق: دار كيوان.
٣٤. الصالح، مصلح، (١٩٩٦)التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي ، دار الفصيل الثقافي.
٣٥. الصباب، أحمد (١٤١٠ه) أساليب ومناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، جدة، مكتبة مصباح.
٣٦. طه ، فرج عبد القادر ، قنديل،شاكر،محمد ،حسين عبد القادر،عبد الفتاح ، مصطفى كامل(١٩٩٣ ) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، الكويت :دار الصباح .
٣٧. العامري، أروى ( 1988 ) .العنف العائلي في الأردن حجمه ومسبباته .عمان: مؤسسة شومان.
٣٨. عبادة، مديحة أحمد ؛ وأبو دوح، خالد كاظم : ( 2008 ) .العنف ضد المرأة.مصر القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع.
٣٩. عبد الوهاب، ليلى (٢٠٠٠) العنف الأسري، الجريمة والعنف ضد المرأة، بيروت:دار المدى للثقافة والنشر.
٤٠. عبد الوهاب، ليلى، (١٩٩٤). العنف العائلي. بيروت، لبنان: دار المدى للنشر والثقافة .
٤١. عبدالعزيز، مختار وآخرون (١٩٩٢ ) مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، القاهرة.
٤٢. عبداللطيف، آذار،(٢٠٠٢) مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي، دمشق: دار كيوان.
٤٣. عبدالمعطي، عبدالباسط (١٩٩٨م) اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، الكويت: عالم معرفة.
٤٤. عبيدات،ذوقان،عدس،عبدالرحمن،عبدالحق،كايد (٢٠٠٣ ) البحث العلمي مفهومه أدواته وأساليبه (ط١) عمان :دار الفكر .
٤٥. العساف ، صالح حمد (١٤٢٧ ه) المدخل الى البحث في العلوم السلوكية ،ط٤ ، الرياض ،العبيكان .
٤٦. عطا الله ، إمام حسنين (٢٠٠٤م ) حقوق الإنسان بين العالمية والخصوصية ، الإسكندرية : دار المطبوعات العالمية .
٤٧. العمر ، معن خليل (٢٠٠٤م): التغير الاجتماعي ، ط١، عمان ، الأردن : دار الشروق للنشر والتوزيع.
٤٨. عمر، أحمد مختار (٢٠٠٨) معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة: عالم الكتب
٤٩. عمر، محمد زيان (١٩٧٥ ) ، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، جدة، مطبعة خالد الطربيشي.
٥٠. العناني ،حنان عبد الحميد (١٩٩٩) الصحة النفسية للطفل، الاردن : دار الفكر.
٥١. العوادة، أمل (٢٠٠٤) العنف ضد المرأة العاملة في الأردن . المحور :حقوق المرأة ومساواتها الكاملة في كافة المجالات .الحوار المتمدن
٥٢. العواوده ،أمل (٢٠٠٢ ) العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني ،دراسة اجتماعية لعينة من الأسر في محافظة عمان ،عمان :مكتبة الفجر .
٥٣. عيد، محمد فتحي(١٩٩٩) الإجرام المعاصر، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
٥٤. الغامدي محمد، القرشي فتحية، العزب سهام (٢٠٠٨ ) خصائص العنف الاسري في المجتمع السعودي دراسة ميدانية على عينة من النساء المتزوجات في محافظة جده،بحث منشور،جدة :جامعة الملك عبدالعزيز .
٥٥. غانم ، عبد الله عبد الغني (٢٠٠٤م): جرائم العنف وسبل المواجهة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ط١ ، الرياض .
٥٦. فهمي، مصطفى(١٩٧٩م). التوافق الشخصي والاجتماعي،القاهرة : مكتبة الخانجي.
٥٧. فهمي،مصطفى، (١٩٧٨) التكيف النفسي، مصر: دار مصر للطباعة .
٥٨. كشرود ، عمار الطيب (٢٠٠٦ ) الإحصاء والمنهجية في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، بيروت : دار النهضة العربية
٥٩. الكندري، أحمد محمد (ب.ت) :علم النفس الأسري ، كلية التربية الأساسية ، دولة الكويت مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

٦٠. ليلى عبد الوهاب (2000) العنف الأسري :الجريمة والعنف ضد المرأة، دمشق: دار المدى للثقافة والنشر، ص ١٦ .
٦١. محارمة، حمد والزيد، ريم والحياري، رجاء والنحاس، أمل: ( 2002 ) . المفاهيم الخاصة بالعنف الأسري والإساءة كما تراها شرائح المجتمع الأردني .عمان : معهد الملكة زين الشرف التنموي. العدد 940.
٦٢. مخيمر، صلاح (١٩٧٩م). المدخل إلى الصحة النفسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط،٣ .
٦٣. ناصر ، لميس ( 2001 ) .العنف ضد النساء والأطفال .القاهرة:دار الأهرام.
٦٤. نبهان ، يحيى اسماعيل (١٤٣٠ه) مناهج البحث العلمي بين النظرية والتطبيق ، عمان ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع .
٦٥. النوح ، مساعد عبدالله (١٤٢٥ه ) مبادئ البحث التربوي ، الرياض ، الرشد .
٦٦. الهابط، محمد، (٢٠٠٣) التكيف والصحة النفسية، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
٦٧. الوريكات، عايد. (٢٠٠٤). نظريات في علم الجريمة، ط١، عمان ، الأردن :دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.
٦٨. الوزان ، عدنان محمد ،(١٤٢٥ ) موسوعة حقوق الإنسان في الإسلام ، بيروت: مؤسسة الرسالة.

**الاوراق والندوات العلمية :**

١. آل غالب ،ليلى جابر عبدالله(٢٠٠٠) العنف الأسري، بحث مقدم للملتقى الفكري الثالث للحوار الوطني السعودي ، المدينة المنورة ، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ، ص٨-٩
٢. الدوسري ،هالة (٢٠١٤ )العنف الجندري ضد النساء والفتيات:المفاهيم والتفسيرات، الملتقى الثقافي لنجيب الخنيزي،ديوانية الملتقى الثقافي ،القطيف، الملتقى الثقافي الحادي عشر.

**الرسائل العلمية :**

١. أبو حجلة، همسة سمير. (٢٠٠٤). العلاقة بين الرضا عن الزواج والعنف ضد الزوجة في قصبة الكرك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
٢. الخطيب ،سلوى عبدالحميد(٢٠٠٥) العنف الأسري ضد المرأة في مدينة الرياض، رسالة دكتوراه منشوره، جامعة الملك سعود.
٣. بنات، سهيلة (٢٠٠٤). أثر التدريب على مهارات الاتصال وحل المشكلات في تحسين تقدير الذات والتكيف لدى النساء المعنفات وخفض مستوى العنف الأسري. رسالة دكتوراه غير منشورة الجامعة الأردنية، عمان، الأردن
٤. دراغمه، ريما، ( 2002 ) العنف الأسري على النفسية للمرأة الفلسطينية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، فلسطين جامعة القدس ، القدس.
٥. درويش ، زينب عبدالمحسن ( ٢٠٠٨ ) علاقة بعض المتغيرات النفسية والمعرفية والاجتماعية بمستويات تقبل المرأة للعنف الزواجي ، رسالة دكتوراة ،كلية الآداب، جامعة القاهرة.
٦. الدوسري، سلطانة ( ٢٠١٣) مستويات تقبل المرأة السعودية للعنف الزواجي في ضوء المتغيرات النفسية والديموجرافية، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا -جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية - الرياض-السعودية.
٧. الشهري، نادية عبده(٢٠١٣) أنماط العنف الأسري الممارس ضد المرأة العاملة المتزوجة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية.
٨. الشربيني ، سيد كامل(١٩٩١ ) دراسة نفسية مقارنة للاتجاه نحو العنف في الريف والحضر ،رسالة ماجستير غير منشورة – قسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة عين شمس.
٩. الشواورة ،نايل الشراري(٢٠١٠ ) عوامل بقاء الزوجة في العلاقة الزوجية رغم العنف الواقع عليها من قبل الزوج من وجهة نظر المبحوثات في محافظة الكرك ،رسالة ماجستير ،جامعة مؤته
١٠. صقار،صباح (٢٠٠٧) اتجاهات طلبة الجامعة الاردنية نحو العنف ضد المرأة. رسالة دكتوراه،الاردن : الجامعة الاردنية.
١١. طقش، حنان (٢٠٠٢)، مدى فاعلية برنامج إرشادي لإكساب إستراتيجيات التعامل مع العنف الأسري لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة

١٢. عبد الودود ،رجاء محمد(٢٠١١) العنف الأسري ضد المرأة المصرية ، رسالة دكتوراه منشورة ،جامعة المنيا.
١٣. العزي ، أروى (٢٠٠٥) بعض الاضطرابات النفسية والانفعالية المرتبطة بإدراك المرأة اليمنية للعنف المادي والمعنوي . رسالة دكتوراه ، مصر : جامعة طنطا
١٤. الفايز،ميسون ( ٢٠٠٦م ) ، الإساءة ضد المرآة ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، وزارة التربية والتعليم، الرياض .

**الصحف والمجلات العلمية :**

١. أسماء الابراهيم ، ٢٠١٠ م ، الصحة النفسية لدى النساء الأردنيات المعنفات ،مجلة الجامعة الإسلامية ، سلسلة الدراسات الإنسانية ، المجلد ١٨ ، العدد ٢ ، غزة.
٢. إصدار مركز الإعلاميات للدراسات والأبحاث والاستشارات في الأردن (٢٠٠٣)، العنف ضد المرأة في المجتمع الأردني.
٣. البلهان ،عيسى محمد (٢٠١٢ )سلوك العنف ضد الزوجات الكويتيات في المجتمع الكويتي،حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية –الكويت ،رقم المجلد(٣٣)العدد(٣٦٧ ) ص ٨-١٠٢.
٤. السواد، عبد الخضر ناصر (١٩٨١م). مشكلات التكيف الاجتماعي لدى الطلبة الجدد في جامعة الموصل، مجلة التربية والتعليم، جامعة الموصل، عدد٧.
٥. حجازي ، ناديه (٢٠١٠ ) مشكلات المرأة المعنفة اسريا في المجتمع السعودي وتصور مقترح لنموذج حل المشكلة في طريقة خدمة الجماعة للتخفيف من حدتها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية – مصر ، العدد (٢٩ ) المجلد (٧ ) رقم الصفحات ٣٢٧٤-٣٢٢١..

**المواقع الالكترونية:**

١. منظمة العفو الدولية (٢٠٠٤ ) متاح على الموقع الالكتروني https://www.amnesty.org/ar
٢. منظمة الصحة العالمية (٢٠١٠ ) متاح على الموقع الالكتروني www.who.int/ar
٣. الجمعية الوطنية لحقوق الانسان ،متاح على الموقع الالكتروني /nshr.org.sa
٤. الدفراوي، محمد حسيب وآخرون (٢٠٠٢) العنف المنزلي ضد المرأة، المجلة العربية للطب النفسي،انترنت، موقع حياتنا النفسية.متاح على الموقع الالكتروني. /http://hayatnafs1.blogspot.com
٥. وزارة العمل والتنمية الاجتماعية (١٤٣٥ ) متاح على الموقع الالكتروني sd.mlsd.gov.sa
٦. جبران ، نورا (٢٠٠٦ ) تكيّف الزوجات المعنّفات في الأردن مع العنف ،جريدة الحياة ،متاح على الموقع الالكتروني www.alhayat.com/Articles/4226849

**المراجع الأجنبية :**

1. Almosaed,Nora (2004) Violence against women: a cross-cultural perspective. Journal of Muslim Minority Affairs 24(1):67-88 · April 2004.
2. Browne,K. and Herbert, M. (1997). Preventing family violence. (1st ed.). England: John Wiley and sons Ltd.
3. Chornesky, A (2000) The Dynaimies, of Battering Revisited Affilia, Journal of Women of and Social Work , 15 ,pp:480-501
4. Davies, J. (1998). Safety planning of battered women. Copied by sage Publications, Inc.
5. Families :clinical and Research Perspectives on Family Violence. (Pp.1-8). U.S.A. PSG Publishing Company Inc.
6. Faramarzi M.(etal) (2005) Acomparison of Abused and non abused women's definition of domestic violence and attitudes to acceptance of male dominance, European Journal of obstetrics & Gynecology and Reproductive Biology, Vol(122) issue (2) pp. 225-231

7. Franklin , W, (1980) , The Demise of the Criminological Imagation : A Critique of Recent Criminology , Justice Quraterley , 1, pp: 91-104
8. Gelles, R. J. (1985). Family violence: What we know and can do. In: E. H. Newberger and R. Bourne (eds.), Unhappy
9. Goode, Gareny. (1982). Dictionary of Education 3ad New York Graw Hill
10. Hallingshead, A. and Redlich, F. (1976). Social class and psychiatric disorders. In: W. Katkovsky and L.Gorlow (eds.), The Psychiatric of Adjustment Current concepts and Applications. (3rd ed.). U.S.A.: McGraw Hill-Book Company.
11. Haralambos, H, Sociology. (1985) The ms and perspectives Richard clay, Britain.
12. http//www.ceptualinstitute.com/genre/jude/coping.htm
13. http://nig.nt/congress/3rdeuroneancngress.1995/abstract/081-1155.html
14. Judge .A. (1992). Future coping strategies
15. Juncal Plazaola-Castan et al., (2009) Validation of the Spanish Version of the Index of Spouse Abuse. Journal Of Women's Health. Volume 18, Number 4, pp.499-506.
16. Kelley, H &Thiabout, J, (1959), The Social Psychology of Group, New York: Wiley.
17. Lazarus, R. S. (1969).Patterns of adjustment and human effectiveness. (2nd ed.). U.S.A.:McGraw-Hill Book Company, Inc.
18. Matlin, M, (2000) : The psychology of woman, (4th ed).Harcount College Publishers, V, A. E.
19. Rennison, Callie& Rand, Michael R.(2003) Nonlethal Intimate Partner Violence Against Women: A Comparison of Three Age Cohorts. Violence Against Women, VOL 9(12), Dec 2003. Special issue: Overlooked Issues During the Golden Years: Domestic Violence and Intimate Partner Violence Against Older Women. pp. 1417- 1428.
20. Rice, p. (1999). Stress and health, 3rd edition, Brooks/ cole publishing co.
21. Shaffer, L. F. (1936). The psychology of adjustment. U.S.A.: Houghton Mifflin Company.
22. Singh,-Raghu-N & Unnithan,-N.-Prabha (1999) Wife Burning: Cultural Cues for Lethal Violence Against Women Among Asian Indians in the United States. Violence-Against-Women. 1999 Jun; VOL 5(6): 641-653.
23. Stith, S. M., Rosen, K. H., Middleton, K. A., Busch, A. L., Lundeberg, K. and carlton, R. P. (2000). The intergenerational transmission of spouse abuse: A meta-analysis. Journal of Marriage and the Family, 62(August), 640-654.
24. stressors and depressive symptoms to clinical progression of viral illness. Am journal psychiatry; 153: 626-35.
25. Subramaniam, p. & Sivayogan, S. (2001) : The prevalence and pattern of wife beating in the Trinomial district in Eastern Sri Lanka. Southeast Asian J. Trop Med public Health,32,1,95-186.
26. Tang, Wen- hui Anna (2011). From victims of Domestic violence To Determined independent women: How vietnames immigrant spouses negotiate taiwans patriarchy family system, Womens studies international forum, Vo.(34) No (5).
27. Tschiyama, S. (1994) Life Issues Family Problem. New York: Marshall Cavendish corporation.

28. Waldrop, A.E. &Resick, P.A, (2004).Coping Among Adult emale Victims Of Domestic Violence. Journal Of Family, ol. 19, No. 5, PP. 291-302..
29. Waldrop,A. and Resick,P. (2004). Coping Among Adult Female Victims of Domestic Violence. Journal of Family Violence, Vol.19, No.5 ،Octobe
30. Walker, 1. (1979). The battered women .New york . Haper and row
31. Wallace, H, (1998) Victimology Legal Psycological and Social Perspectives, Boston Allyn and Bacaon .
32. Weber, h. (1995). Personality and coping rules.
33. Wetzel, L. and Ross, M. A. (1986). Psychological and social ramifications of battering. In: Observations leading to a counseling methodology for victims of domestic violence in W. P. Anderson (editor), Innovative Counseling: A Handbook of Readings. (Pp.149-154). U.S.A.: American Association for Counseling and Development.
34. Xiaohe Xu : Understanding Gender and Domestic Violencefrom A sample of married women in Urban Thailand, USA, Journal of fsmily issues, Vol 32, no 6,June 2011,pp:791-819
35. Yoshihama, M, (2003). Battered Women's Coping Strategies and Psychological distress: Differences By immigrationStatus. American J. of Community Psychology, Vol. 30, No. 3, PP. 429-450
36. Zorrilla E, Mekay J, Luborsky L, Schmidt K (1996). Relation of stressors and depressive symptoms to clinical progression of viral illness. Am journal psychiatry; 153: 626-35.